أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون صهيونية

2018/03/24م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

جدول المحتويات

«إيباك».. هدف اليمين الإسرائيلي!..... 3

"الشرطي النووي" الإسرائيلي 6

تقرير- الاستيطان يتصاعد بتشجيع أمريكي..... 8

جهود إسرائيلية لمنع ترامب من تزويد السعودية بمفاعل ذري..... 15

معاريف: (إسرائيل) على وشك دفع ثمن فشل المصالحة..... 18

صحيفة عبرية: هناك حاجة لحل استراتيجي لمشاكل قطاع غزة بعد قرار الرئيس عباس بقطع العلاقات معه..... 20

صحيفة: الأزمة بين حماس وعباس فرصة تاريخية لإسرائيل..... 23

كتاب جديد يكشف: بن غوريون طلب من الإنجليز تأجيل إقامة إسرائيل بعقد من الزمن ولكنّهم رفضوا وأمر بتدمير مدينتي اللد والرملة وأقّر بتهجير 600 ألف فلسطينيّ..... 25

الشاباك يُخفي الأرشيف المُتعلّق بـ"هجرة اليهود الشّرقيّين"..... 27

موقع إسرائيلي: الإيرانيون سينسحبون من "النووي" بعد عقوبات جديدة..... 29

دراسة إسرائيليّة: روسيا سمحت لتركيّا بالعمل العسكريّ بشمال سوريّة لتأجيج خلافات أنقرة مع واشنطن والناتو وتغيير رؤية موسكو للحلّ السياسيّ لن تصُبّ بمصلحة أردوغان..... 31

«إيباك».. هدف اليمين الإسرائيلي!

أسعد عبد الرحمن الاتحاد 23\3\2018

كما في مؤتمر كل عام، حرص الساسة الأميركيون على خطب ود «لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية» (إيباك)، أقوى لوبي أميركي، والتي ثبت تأثيرها في حملات الترشيح للانتخابات الأميركية، الرئاسية منها والتشريعية، بل وعلى مجمل السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. فقد وقف الساسة الأميركيون الكبار صفاً لإلقاء كلماتهم في «إيباك»، وتنافس كل من نائب الرئيس الأميركي «مايك بينس» مع المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة «نيكي هيلي» على إثبات من هو أكثر عشقاً لإسرائيل ودعماً لاحتلالها وتهويدها للقدس وضمها للمستوطنات، مع زيادة نبرة العداء للفلسطينيين. ومما قاله بينس: «الأمن الإسرائيلي غير مطروح للتفاوض. الرئيس ترامب وعد بالوقوف إلى جانب إسرائيل ضد معاداة السامية على المسرح العالمي. أيام لوم إسرائيل ومهاجمتها في الأمم المتحدة ولت». أما هيلي فقالت: «قوض السلام طويلاً بتشجيع الوهم بأن إسرائيل سوف تختفي ببساطة. سيأتي اليوم الذي يحذو فيه العالم بأسره حذو أميركا ويعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل. إنني لن أخرس وسأدافع دوماً عن إسرائيل».

وفي مؤتمرها هذا العام، سعت «إيباك» إلى تتويج إنجازاتها المؤيدة لإسرائيل في الكونغرس والبيت الأبيض على حد سواء. وكان على قمة التتويج انتصار إسرائيل باعتماد الرئيس الأميركي دونالد ترامب للقدس عاصمة لدولة الاحتلال، فضلاً عن سعي «إيباك» إلى الحد من الدعم المالي الذي تقدِّمه الولايات المتحدة للسلطة الفلسطينية، إلى جانب استهداف «الحركة العالمية لمقاطعة إسرائيل» (BDS)، بالإضافة إلى الموضوع القديم الجديد وهو الضغط على إدارة ترامب لإبطال الاتفاق النووي مع إيران المبرم في عهد الرئيس السابق باراك أوباما).

ومن جهتها، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً عن «إيباك»، تحدثت فيه عما أسمته «الجذور المظلمة» لنشوء هذه اللجنة، والأسباب والأهداف التي نشأت لأجلها. وقال كاتب المقال (دوغ روسينو) أستاذ التاريخ بجامعة أوسلو، والعاكف حالياً على تأليف كتاب بعنوان «تاريخ الصهاينة الأميركيين بين عامي 1948 و1995»، قال إن «إيباك تعمل على ضمان الدعم الأميركي لإسرائيل، وتبرير إجراءاتها في حق العرب، رغم اختراق إسرائيل للقانون الدولي وعدم تطبيقها للعديد من القرارات الدولية، بل وشنها حروباً

على العرب ابتداءً من حرب الأيام الستة عام 1967 ومروراً بغزو لبنان عام 1982، وحروبها المتكررة على قطاع غزة».

لقد ذهبت أدراج الرياح خشية كثيرين في صفوف اليمين الإسرائيلي من أن لا يجد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ضالته في المؤتمر، في خضم التحقيقات معه ومع زوجته (سارة) في قضايا الفساد. بل إن «أوري مسغاف» أكد تحول «إيباك» من لوبي مؤيد لإسرائيل إلى لوبي مؤيد لحزب نتنياهو «ليكود». وفي هذا السياق، كتب يقول: «منظمة إيباك تسبب الضرر لإسرائيل، وقد حان الوقت لنقول هذا باللغتين العبرية والإنجليزية. تعرف إيباك نفسها منذ عام 1951 بأنها لوبي مؤيد لإسرائيل، لكنها تتصرف حالياً، كلوبي مؤيد لنتنياهو، إنهم يتماشون مع ترامب، ويعملون معه كجماعات ضغط في خدمة نتنياهو».

من جانبه، قال حيمي شليف: «المكان الوحيد في إسرائيل الذي يستطيع فيه نتنياهو الحصول على الهتافات، مثلما في إيباك، هو مركز الليكود». ويضيف: «أعضاء إيباك ومن يؤيدون الليكود، يفضلون تجاهل الشرخ العميق في المجتمع الإسرائيلي، من التهويد المنتشر في الدولة ومؤسساتها، وحرب نتنياهو ضد الديمقراطية وسلطة القانون والتشجيع الذي يعطيه للوطنية الدينية المتطرفة، وبصورة محددة، تجاهل الاحتلال، حيث لا تروق لهم التقارير عن نصف قرن من سيطرة جنود الجيش الإسرائيلي وتحكمهم بسكان المناطق، وعن المنحدر الذي يؤدي إلى كابوس ثنائية القومية، أو عن الثمن المستمر الذي يدفعه المجتمع الإسرائيلي. من المريح لهؤلاء وأولئك رؤية نصف الكأس المليء لنتنياهو وأعضاء الكونغرس الذين يهللون ويمدحون إسرائيل بلا حدود ويتهمون أعداءها والمتآمرين عليها باختراع خبيث لنصف الكأس الفارغ».

في سياق ما سبق، جاء الوصف العجيب غير المتوازن للمدير التنفيذي «لإيباك» (هوارد كوهر)، إذ نادى بـ«دولتين لشعبين»: يهودية مع حدود آمنة وقابلة للدفاع، وفلسطينية مع علمها الخاص ومستقبلها الخاص (متجاهلاً مسألة الحدود والأمن والسيادة!). ومع ذلك، أغضب كوهر قادة اليمين الإسرائيلي وطالبوه بالتخلي عن تصريحاته! وفي السياق، اعتبر عضو الكنيست (يهودا غليك) «إيباك» صديقاً كبيراً وهاماً لإسرائيل، ولكن «إذا كانت تتظاهر بأنها تمثل الموقف الرسمي لدولة إسرائيل للمسؤولين المنتخبين في الولايات المتحدة، فعليها أن تفعل ذلك بإخلاص. من الواضح للغالبية العظمى من وزراء الحكومة والائتلاف أن إقامة دولة فلسطينية في قلب دولة إسرائيل يعني جلب الإرهاب إلى قلب الدولة».

من جانبه، قال رئيس مجلس السامرة الإقليمي الاستيطاني «يوسي دغان» إن «ادعاء إيباك بأن إسرائيل تفضل دولتين لا أساس له في الواقع»! وأضاف: «إنني مذهول كيف أن تنظيماً عظيماً وهادفاً مثل إيباك.. يمثل مواقف دولة إسرائيل والولايات المتحدة على نحو غير دقيق أمام كبار المسؤولين الحكوميين وأعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء الكونغرس والجمهور العام المؤيد لإسرائيل»!

وقالت نائبة وزير الخارجية تسيبي حوتوفيلي إن «انسحاب إسرائيل من قطاع غزة عام 2005 أثبت أن المبادئ وراء حل الدولتين مُنيت بالفشل. بل إن الانشغال الدولي بقضية غزة نابع أساساً من عدم الإدراك بأن حل الدولتين سيؤدي في نهاية الأمر إلى مزيد من الإرهاب»!

مؤتمر «إيباك» لعام 2018، تحول إلى مزاد علني لتقديم صكوك الولاء لإسرائيل، وتبييض صفحتها وتبرئتها من أنها دولة الآبارتايد في العالم، محاولاً إنقاذ نتنياهو.

"الشرطي النووي" الإسرائيلي

برهوم جرايسي الغد الاردنية 2018\3\24

استعجال إسرائيل في الاعتراف، وكشف المعروف أصلا، بأنها دمّرت ما تسميه مفاعلا نوويا في دير الزور السورية، في أيلول (سبتمبر) 2007، إبان حكومة إيهود أولمرت، ووزير الحرب إيهود باراك، لم يأت صدفة في هذه الفترة بالذات، والغرض منه ليس سياسيا بالتأكيد، وإنما التهديد لدول المنطقة، وأولها إيران. ولكن ليس وحدها، فإسرائيل تعترض على كل المشاريع النووية المدنية، لأغراض الخدمات الإنسانية، في كل دول الشرق الأوسط.

ومن يذكر أيام ذلك العدوان على الأرض السورية، والتقارير التي نشرت في وسائل الإعلام العالمية، ولم تقر بها إسرائيل رسميا، لن يتفاجأ بشيء، مثل مسار اقتحام الأجواء السورية من البحر المتوسط، وطريق العودة عبر جنوب تركيا. ورغم ما كشف، وحسب ما نشر في وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن الأجهزة الإسرائيلية أبقت قسما سريا في هذا الملف.

وما من شك، أن قرار الاستعجال في كشف هذا الجزء من العدوان على سورية، هو قرار من أعلى المستويات العسكرية والاستخباراتية، لغايات حربية مستقبلية. ولا يمكن أن يكون له دور سياسي، بمعنى أن بنيامين نتنياهو ليس مستفيدا على المستوى الشخصي والحزبي من هذا الاستعجال، لأنه كان في صفوف المعارضة في تلك الأيام.

ولذا فإن الأهم هو الرسائل العسكرية من هذا النشر. وحينما تكون الرسائل عسكرية، فهي بالتأكيد رسائل تهديد وليس سواه. ويخطئ من يعتقد أن التهديد موجه فقط لإيران، فمن تابع التقارير الإسرائيلية على مر السنين، وخاصة في الآونة الأخيرة، فإن إسرائيل تعتبر سعي الدول العربية في المنطقة، لإقامة مفاعلات نووية، لأغراض مدنية وإنسانية، مثل انتاج الطاقة، "مصدر قلق" لها، بزعم أن هذه المفاعلات قد تكون أساسا مستقبليا، لمشاريع تسلح.

رسائل التهديد كانت واضحة على لسان وزير الحرب أفيغدور ليبرمان، ووزير الشؤون الاستخباراتية يسرائيل كاتس وغيرهما. ورغم هذا، يجب أيضا عدم الاستعجال في الاستنتاج بأن إسرائيل ستشن عدوانا اقليميا قريبا. فرغم المخاطر في هذا الاستنتاج، إلا أنه مبني على حسابات داخلية وإقليمية وعالمية.

فعلى المستوى الداخلي الإسرائيلي، فإن العصابة المنفلتة المسيطرة على الحُكم، ورغم سياساتها المتطرفة، إلا أنها لا تستطيع اتخاذ قرار بالحرب، دون قرار حاسم من المؤسسة العسكرية. كذلك، فإن الوضع الاقليمي القائم من قلاقل وحالة تفجر، هو وضع مريح لإسرائيل لتطبيق سياساتها على الأرض، وخاصة في ما يتعلق بتغييب القضية الفلسطينية عن الواجهة. وثانيا، أن إسرائيل ستحتاج لقرار أميركي داعم، ولا يبدو أن هذا ما يريده الفريق المسيطر على البيت الأبيض بزعامة دونالد ترامب، أو المؤسسة العسكرية الأميركية، أيضا لحسابات إقليمية وعالمية.

قدرات التسلح النووي، أينما وجدت، هي "الوصفة الأكبر" لإبادة البشرية. سألوا ذات يوم عالما نوويا سوفييتيا، من لديه قدرات نووية أكبر، بلاده أم الولايات المتحدة الأميركية، فأجاب: لدى الولايات المتحدة ما يبيد العالم كله 13 مرّة، ولدينا ما يبيد العالم كله مرّة واحدة. ولكن بعد المرّة الأولى فأنت لست بحاجة لأكثر، لأننا كلنا لن نكون.

وفي السجالات السياسية، والمناكفات، هناك من يتلاعب مع مسألة التسلح النووي، كما لو أنه في مباراة تحد رياضية، وهذا مثير للسخرية، ولكن أيضا للحزن، فأينما يسقط السلاح متفجرا، فإن البشرية كلها ستدفع الثمن. والموقف الإنساني الواحد والوحيد، هو معارضة التسلح النووي، في كل بقعة في العالم.

ولكن من المؤكد أن ليس الصهاينة من بإمكانهم أن يكونوا "الشرطي النووي العالمي". وسلسلة التقارير العالمية، تؤكد على وجود مخزون نووي إسرائيلي مدمّر، والأرقام متفاوتة، ولا قيمة لها، مهما انخفض حجمها أو زاد، فالحقيقة المدمّرة واحدة. وإسرائيل مقبلة على سيطرة عصابات، أشد تطرفا من الزمرة الحاكمة اليوم، بزعامة الأزعر المنفلت بنيامين نتنياهو، فقد علمت تجربة سنوات الألفين، أن كل حكومات اليمين المتطرف تخلف من ورائها حكومات أشد تطرفا، والاستطلاعات الحالية، تشير الى مستقبل أخطر.

ما يراد قوله، أن المخزون النووي الإسرائيلي، الذي يجب أن يباد مثله، مثل كل الأسلحة النووية في العالم على الاطلاق، سيكون في المستقبل المنظور بأيدي منفلتين، أشد تطرفا من نتنياهو، وهذا ما يجب أن يقلق العالم كله.

تقرير- الاستيطان يتصاعد بتشجيع أمريكي

نابلس- معا- 2018\3\24

قال المكتب الوطني للدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن سفير الادارة الاميركية في تل أبيب يشجع على الاستيطان باعتباره نهجا وفعل إيمان وأسلوب حياة.

وأشار التقرير الأسبوعي الصادر عن المكتب ان نشاطات حكومة اسرائيل الاستيطانية لا تتوقف، بل تتصاعد بتشجيع من الإدارة الاميركية وسفارتها في تل أبيب.

وفي سياق هذا، النشاط الاستيطاني المتواصل تبحث "اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الإسرائيلية في القدس توسيع مستوطنة"نوف زهاف" في جبل المكبر وذلك ضمن مشروع مكمل للمشروع الذي يحمل الرقم 365908، ويقضي المشروع ببناء 600 وحدة استيطانية جديدة تضاف الى 350 كانت مقررة وفق نفس المشروع عام 2017 كمرحلة اولى لشركات استيطانية خاصة، وقد تمت اضافة اقسام جديدة وتوسيعه بضغط من مستثمرين ومستوطنين في ظل التشجيع والحصول على ضوء اخضر بعد اعلان ترامب المشؤوم، ويهدف المشروع الى الجذب السياحي الداخلي والأجنبي كون المنطقة مشرفة على القدس والبلدة القديمة

وتجد حكومة اسرائيل في مواقف الادارة الاميركية وسفيرها ما يشجعها على مواصلة نشاطاتها الاستيطانية دون ان تخشى المساءلة والمحاسبة الدولية على الجرائم التي تصاحب هذه النشاطات . ففي تصريحات خارجة عن الدبلوماسية وأعرافها وتقاليدها وفي خرق فاضح للقانون الدولي والشرعية الدولية قال السفير الأميركي ديفيد فريدمان في تغريدة جديدة وتأكيد جديد أنه يعتبر الاستيطان نهجا وفعل إيمان وأسلوب حياة، ويتصرف دائما بصفته متبرعا دائما للحركة الاستيطانية الاستعمارية التوسعية ومتفاخرا بها في انحياز اعمى لمنظومة الاحتلال والاستيطان.

ويأتي ذلك بالتزامن مع إصدار وزير المالية الاسرائيلي، موشي كحلون، أمرا بإعفاء البنى التحتية المطلوبة لنقل السفارة الأمريكية للقدس، من الترخيص اللازم، ولدى توقيعه على الأمر، قال كحلون، إنه كوزير مالية ومسؤول عن التخطيط في إسرائيل يباهي بالدفع بعملية نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، بادعاء أنها "العاصمة الأبدية"، وكان قد نشر، أن نقل السفارة في الرابع عشر من أيار قد لا يكون ممكنا بسبب إجراءات بيروقراطية.

فيما تتسارع وتيرة النشاط الاستيطاني في الأغوار الشمالية لتحويل أربع مستوطنات وبؤرة استيطانية الى مدينة استيطانية كبيرة على الالاف الدونمات في الأغوار (حيث تشهد مستوطنات"ميخولا"و "شديموت ميخولا" و"روتم"و"سلعيت" بالاضافة الى البؤرة الاستيطانية التي اقامها مستوطنون متطرفون على أراضي خلة حمد ،والتي تشكل حلقة الضم والتوسع للمستوطنات الأربع التي تطبق على منطقة الفارسية، ولم تعد تفصلها عن بعضها البعض سوى أمتار قليلة، وسط تهديدات مبيتة لضمها ضمن مستوطنة كبرى في الأغوار.حيث تسعى سلطات الاحتلال إلى جعل تلك المستوطنات مترابطة جغرافيا، وذلك تمهيدا لتحويلها إلى مدينة استيطانية ضخمة تستولي على آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية المصادرة، علما أن أعمال البناء والتوسع في هذه المستوطنات، طالت مساحات واسعة من الأراضي.

وفي تطور لافت قدمت جمعية "ريغافيم" الاستيطانية التماسا للمحكمة العليا الإسرائيلية، طالبت من خلاله إخلاء 3 تجمعات فلسطينية بدوية جنوب الخليل بالضفة الغربية المحتلة، بزعم أن هذه التجمعات السكنية غير قانونية وأقيمت دون تصاريح. وتنص الدعوى القضائية على رفض الجمعية السّماح بإقامة ما وصفتها مدينة للفلسطينيين في جبل الخليل، لتشكيلها خطرا على مستقبل الاستيطان في المنطقة على حد تعبير الجمعية الاستيطانية.

وقد سلمت الجمعية الاستيطانية السكان البدو في عدد من الخرب الفلسطينية شرق مدينة يطا جنوب الخليل صورة عن التماس قدمته للعليا ضد وزراء بالحكومة الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي والاتحاد الأوروبي بذريعة سماحهم بإنشاء مدينة للفلسطينيين في سفوح الجبال الجنوبية الشرقية للضفة الغربية. والملفات التي جرى تسليمها للمواطنين تشمل نحو (25 صفحة) وتحوي على نحو (60) بندا تحريضيا على السكان الفلسطينيين ووجودهم في ثلاث خرب فلسطينية هي أم الخير وخشم الدرج وعرب النجادة. ونص البند السابع في الدعوى على أن هذه المنطقة مصنّفة ضمن مناطق الرماية وأن البدو الفلسطينيين يقيمون مدينة "غير قانونية" تضمّ نحو (1600) مبنى أقيمت على أراضي تم الإعلان أنها أراضي دولة، ومصنفة ضمن مناطق (ج) في الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة الأمنية والمدنية الإسرائيلية.

في الوقت نفسه أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي ، أنه سيشرع وبالتعاون مع الشرطة الإسرائيلية لفرض قوانين السير على طرقات الضفة الغربية وتحرير مخالفات للسائقين الفلسطينيين.ويأتي إعلان الاحتلال إنفاذ قوانين السير لأول مرة بالضفة الغربية، ضمن القوانين التي يشرعها الكنيست الإسرائيلي وتطلع

الحكومة الإسرائيلية لفرض السيادة الاحتلالية على الأراضي الفلسطينية المحتلة ضمن مخطط الضم والتوسع.وزعم الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن الحملة التي تطبقها الشرطة العسكرية لأول مرة بالضفة الغربية تهدف إلى "محاربة حوادث الطرق وفرض القانون في كل ما يتعلق بمخالفات المرورية".

وأضاف أن عشرات سيارات الشرطة المكشوفة وغير المكشوفة ستشارك في الحملة التي ستستهدف بشكل خاص الطرقات التي شهدت حوادث سير كثيرة وقاتلة.

على صعيد آخر، قالت الأمم المتحدة في تقرير جديد صادر عن بعثتها في فلسطين ان المعدل الأسبوعي لهجمات المستوطنين التي ادت الى وقوع اصابات في اوساط الفلسطينيين او الى الحاق الاضرار بممتلكاتهم ارتفع بنسبة 50بالمئة منذ مطلع العام 2018 بالمقارنة مع عام 2017 وبنسبة 67 في المئة بالمقارنة مع عام 2016.وتزامنت معطيات الامم المتحدة مع كشف مؤسسات حقوقية عن عدة هجمات نفذها مستوطنون على فلسطينيين في الضفة الغربية خلال الاسبوعين الماضيين على مرأى ومسمع من قوات الاحتلال الاسرائيلي التي لم تحرك ساكنا بل تعمدت اطلاق النار على فلسطينيين عندما دافعوا عن انفسهم.

وفي اطار الحرب المتواصلة التي تشنها اسرائيل على الشعب الفلسطيني ،استجابت إدارة فيسبوك لطلب تقدمت به اسرائيل تضمن تعديل خارطة مدينة القدس لتشمل الأحياء الاستيطانية التي أقامها الاحتلال بعد عام 1967.بعد أن تقدمت نائب وزير الخارجية تسيبي حوطيبلي بالطلب لمسؤولة العلاقات مع الحكومات في شركة فيسبوك العالمية يردينا كوتلر، والتي استجابت للطلب. وقد جاء تقديم الطلب جاء بعد شكاوي المستوطنين في القدس من عدم رؤيتهم الإعلانات التجارية للشركات الإسرائيلية على صفحاتهم في فيسبوك، رغم أنها إعلانات ممولة، إلا أن فيسبوك لم ينشر الإعلان في الصفحات التي يقطن أصحابها في الأحياء الاستيطانية في القدس المحتلة، لأنها لا ترد في الخرائط الرسمية لكيان الاحتلال ، وبعد محاصرة الفيسبوك ، وزيرة العدل الاسرائيلية آيليت شاكيد تهدد بإتخاذ إجراءات قانونية بحق تويتر لرفضه الاستجابة لطلبات إسرائيلية بشطب حسابات منظمات فلسطينية تتهمها حكومة الاحتلال بانها معادية.

وقد دان المكتب الوطني للدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان تصريحات السفير فريدمان والسباق المتصاعد بين قادة اركان اليمين الحاكم في اسرائيل في اطلاق الدعوات الداعية لضم الضفة الغربية وتحديدا المناطق المصنفة (ج) والتي تصاحبها على الارض فعليا اجراءات في هذا الاتجاه ، وأخرها دعوة

وزير البناء والإسكان الإسرائيلي يؤاف غالانت إلى ضم الضفة الغربية وغور الأدرن إلى إسرائيل، وتعزيز البناء الاستيطاني فيها حيث قال غالانت ، اثناء اجتماعه مطلع الاسبوع المنصرم مع رؤساء مجلس المستوطنات في الضفة الغربية، في مستوطنة" معاليه أدوميم "شرقي القدس المحتلة،إن وزارته ضاعفت الأموال التي تم رصدها لتصعيد البناء الاستيطاني مقارنة بما انفقته الوزارة في عهد الحكومة السابقة، ووصف غالانت الضفة الغربية والأغوار بالحصن المنيع لحماية حدود إسرائيل الشرقية ، على حد زعمه، كما قال إن أقصى ما يمكن أن توافق عليه "إسرائيل" في أية تسوية سياسية للصراع مع الفلسطينيين هو منحهم "حكم ذاتي".

وفي الانتهاكات الاسبوعية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان فقد كانت على النحو التالي في فترة اعداد التقرير:

القدس: خطّت عصابة "تدفيع الثمن" اليهودية، شعارات عنصرية على مركبة وجدران منازل تعود لمواطنين بالقدس المحتلة منها: "عرب القدس هم إرهابيون يجب طردهم" في بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة، فيما أقدم مستوطنون، بعطب إطارات عدد من المركبات، وخطوا عليها شعارات عنصرية عليها وعلى جدران عائلة عسكر قرب مستوطنة "بسغات زئيف" المقامة على أراضي بلدة حزما وتضمنت الشعارات التي استهدفت المركبات الفلسطينية ومنزل عائلة عسكر "تدفيع الثمن" و"الانتقام".كما تم تخريب اطارات حوالي 4 مركبات، فيما تعرض سائق حافلة فلسطيني، للضرب على أيدي عصابة من الفتية اليهود في مدينة القدس المحتلة، على خلفية كونه فلسطيني.

كما شرعت الجماعات الاستيطانية بالتحضيرات لمشروع " قرابين الهيكل" عشية "الفصح العبري" خلال شهر نيسان/أبريل القادم والذي يشهد اقتحامات واسعة لساحات المسجد الأقصى على مدار الشهر.

وأعلنت ما تسمى بجماعة منظمة "جبل الهيكل" على مواقعها في الشبكة العنكبوتية ، عن نيتها القيام بهذا المهرجان في منطقة القصور الأموية، وبموافقة ومباركة الشرطة الإسرائيلية والتي سمحت بذلك حسب ادعائهم.وقد بدأت فعلا بعمل التجهيزات اللازمة لنصب مذبح المحرقة وأدوات الطبخ والقرابين.

وفي سياق آخر من التهويد، تستمر معاناة سكان الخان الأحمر في القدس المحتلة المستهدفين بمخططات الاحتلال لترحيلهم من تجمعاتهم لمصلحة مشاريع استيطانية، حيث ستعقد جلسة للمحكمة "العليا" في 25 نيسان/أبريل القادم، لبتّ قضية ترحيلهم. وينظم السكان فعاليات ومظاهرات على الشارع الرئيس يوم

الخميس من كل أسبوع، بمشاركة نشطاء فلسطينيين وأوروبين للتعبير عن رفضهم لأي قرارات تؤدي إلى الترحيل.وتصدى المواطنون لمحاولات متكررة لطواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس لتغيير يافطات أسماء الشوارع في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.وتحاول بلدية الاحتلال بالتنسيق مع منظمات استيطانية تنشط في الاستيلاء على عقارات المواطنين في المنطقة، إضفاء طابع تلمودي على المنطقة في اطار مساعي واسعة لتهويد المنطقة.

على صعيد آخر هدمت عائلة المواطن المقدسي إسحق الشويكي، منزلها في حي العباسية ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، بضغط من بلدية الاحتلال في القدس تفاديا لدفع غرامات مالية، بدل أجرة الهدم، وعادة ما تكون فاتورتها عالية جدا، وتتراوح ما بين 50-60 ألف شيقل، وهو عبارة عن منزل بني منذ أكثر من 100 عام. كما هدم المواطن فيصل محمد جمعة، منزله في قرية جبل المكبر، جنوب مدينة القدس، بقرار من المحكمة "المركزية" الإسرائيلية، تفاديا لدفع غرامات مالية وأجرة هدم لجرافات بلدية الاحتلال قد تصل قيمتها الى 70 ألف شيكل ، لافتا أنه قام ببناء المنزل قبل حوالي 6 أشهر ومطلع العام الجاري أصدرت بلدية الاحتلال قرارا بهدمه بحجة البناء دون ترخيص، وحاول بدوره ترخيص المنزل خلال الأشهر الماضية حتى وصل الى طريق مسدود، لأن وزارة الأمن الإسرائيلية ترفض طلبه لقرب المنزل من الجدار الذي يفصل قرية السواحرة الشرقية عن جبل المكبر.

الخليل: اعتدى مستوطنون بالضرب المبرح، على تلاميذ فلسطينيين أثناء ذهابهم لمدرستهم في قرية التوانة ببلدة يطا جنوب الخليل.مما ادى الى إصابة التلاميذ برضوض وكدمات، وعرف منهم؛ ريم وإبراهيم وجبر وشيماء عوض، وكفاح وحمزة وانشراح أبو جندية، وعز الدين مخامرة.

وأخذت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قياسات عدد من منازل المواطنين في بلدة بيت أمر شمال الخليل، ونصبت عدة حواجز على مداخل المدينة، كما داهمت قوات الاحتلال وسط البلدة، ومنطقة الظهر، وفتشت عددا من المنازل القديمة، وصورتها، وأخذت قياسات على أسطحها، مستخدمه سلالم حديدية.

بيت لحم: قطع مستوطنون من مستوطنة "بيت عاين" المئات من أشجار الزيتون المعمرة، في أراضي قرية الجبعة جنوب غرب بيت لحم، واستولوا عليها. حيث قاموا بتقطيع (300) شجرة زيتون في منطقة "واد أبو زلطة" شرق القرية، تعود للمواطن محمد علي حمدان.كما شرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، ، بتجريف أراض زراعية في بلدة الخضر جنوب بيت لحم في مناطق خلة الفحم، والعبسية، والزيتونة، المحاذية

لمستوطنة "اليعازر" الجاثمة على أراضي سكان البلدة، بهدف توسيع الشارع الذي يمر وسطها، والذي يصل طوله لأكثر من كيلومتر.

نابلس: جرفت آليات تابعة للمستوطنين، أراضي جديدة في محيط مستوطنة "شفوت راحيل" المقامة على أراضي قرية جالود جنوب نابلس في الحوض 13 بموقع الخفافيش حيث رفضت سلطات الاحتلال جميع الاعتراضات المقدمة من المجلس القروي وأصحاب الاراضي لوقف التوسع في مستوطنة "شفوت راحيل"، بحجة أنها اراضي معلن عنها "كأراضي دولة "منذ العام 1981، كما أنها مناطق عسكرية مغلقة يمنع استخدامها من قبل الفلسطينيين وبهذا التوسع الجديد في المستوطنة، أصبحت جرافات المستوطنين على بعد امتار فقط من سهل جالود الغربي الزراعي الواقع في الحوض 12.

ومنعت قوات الاحتلال الإسرائيلي المزارعين في قرية مادما جنوب نابلس، من حراثة أراضيهم.وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال هاجمت المزارعين خلال حراثة أراضيهم في الجهة الجنوبية من قرية مادما، ومنعتهم العمل فيها، رغم أنها تقع في المناطق المصنفة "ب".وذكرت المصادر أن جنود الاحتلال أجبروا المزارعين على مغادرة الأراضي التي تصل الى عشرات الدونمات، رغم التنسيق المسبق لحراثتها.

و احتجزت قوات الاحتلال مزارعين فلسطينيين ومتضامنين أجانب، ومنعوهم من حراثة أراض زراعية ببلدة الساوية جنوب مدينة نابلس أن قوات الاحتلال داهمتهم أثناء عملهم بمنطقة جبل الشونة على مقربة من مستوطنة "عيليه" المقامة على أراضي قرى جنوب نابلس، وأجبروهم على وقف العمل، بزعم عدم وجود تنسيق.

كما أحرقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعض المزروعات في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس.بعد ان اقتحمت قوة احتلالية البلدة، وشرعت بإطلاق كثيف للرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المواطنين ما أدى إلى احتراق عدد من الأشجار والمزروعات،

رام الله: اعتدى مستوطنو "عادي عاد"، على مزارعين فلسطينيين، في بلدة ترمسعيا ، شمال شرق رام الله.حيث هاجموا نحو 10 مزارعين أثناء عملهم بحراثة أرضهم، ورشقوهم بالحجارة، بحماية جنود الاحتلال، الذين لم يحركوا ساكنا لصد هجوم المستوطنين، وتصدى المزارعين لهجوم المستوطنين، قبل أن يتدخل جنود الاحتلال ويجبرونهم على مغادرة أرضهم، رغم حصولهم على التنسيق من الجهات المختصة للدخول إلى أرضهم والعمل بها

الأغوار: ركزت قوات الاحتلال ، مناوراتها العسكرية في مناطق المالح والفارسية والشك وجبال خلة البد وخربة أوحيش في الأغوار الشمالية، وسط إطلاق عشرات القذائف المدفعية،مع انتشار الآليات العسكرية الثقيلة بما فيها الدبابات وناقلات الجند المدرعة والمجنزرات ، إلى جانب الجرافات الضخمة من نوع "D9" في تلك المناطق حيث دمرت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، وحالت دون تمكن رعاة المواشي من الوصول إلى المراعي. وقامت الجرافات العسكرية بشق طرق وعمل خنادق في عدة مناطق بالأغوار، في وقت اطلقت فيه المدفعية عشرات القذائف، إلى جانب سماع أصوات إطلاق كثيف للنيران، خلال مناورات حولت حياة القاطنين في التجمعات السكانية القريبة من مناطق إطلاق النار والمناورات العسكرية، إلى جحيم لا يطاق.

ودمرت آليات الاحتلال المنتشرة بالقرب من قرية العقبة شرق طوباس في الضفة الغربية المُحتلّة، أجزاء من المزروعات والمحاصيل البعلية المزروعة في المنطقة، والتابعة لمزارعين فلسطينيين بفعل تنقلاتها.وسُمِعت أصوات إطلاق نار متفرقة على فترات متفاوتة في المنطقة.في السياق، وشوهد عدد من الدبابات والجرافات المنتشرة في عدة نقاط من الأغوار الشمالية، كما نصب الاحتلال خياما في منطقة الفارسية بالأغوار الشمالية.

جهود إسرائيلية لمنع ترامب من تزويد السعودية بمفاعل ذري

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد العربي الجديد 24\3\2018

لا يترك رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أي فرصة للتغزل والإشادة بعلاقات إسرائيل مع دول عربية "سنّية معتدلة"، في إشارة واضحة إلى السعودية، آخرها مباهاته بموافقة السعودية على تسيير شركة الطيران الهندية رحلات إلى إسرائيل مروراً بالأجواء السعودية، والتي انطلقت أولها من نيودلهي باتجاه تل أبيب أمس الأول الخميس. في المقابل، عندما يصل الأمر إلى قضايا الأمن القومي أو محاولات السعودية تعزيز قوتها العسكرية، تحت غطاء مواجهة الخطر الإيراني، تتبخر بسرعة تصريحات نتنياهو عن المصالح المشتركة التي تربط إسرائيل "وتلك الدول السنّية المعتدلة" لمواجهة الخطر الإيراني.

في هذا السياق، كشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس الجمعة، أنه مع بدء زيارة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، إلى الولايات المتحدة، والحديث السعودي عن الاتجاه نحو بناء قوة نووية سعودية لمواجهة إيران، أطلقت إسرائيل وأصدقاؤها في الكونغرس الأميركي حملة واسعة هدفها الرئيسي منع الرئيس الأميركي دونالد ترامب من القبول بصفقة لبيع السعودية مفاعلاً ذرياً لإنتاج الطاقة الكهربائية، خوفاً من أن يؤدي ذلك لاحقاً إلى حصول السعودية على تكنولوجيا تمكّنها من تطوير بنية تحتية لإنتاج السلاح النووي. ومع أن الموقف الإسرائيلي هذا ليس بجديد وتعود أصوله إلى الخلاف الإسرائيلي الأميركي بشأن الاتفاق النووي مع إيران، إذ ادعت إسرائيل أن الاتفاق يعني إطلاق سباق تسلح نووي في المنطقة، إلا أن "هآرتس" قالت إن الحملة الإسرائيلية الجديدة تعتمد أيضاً على تصريحات محمد بن سلمان لشبكة "سي بي إس" الأميركية التي قال فيها "إننا نريد حقوقاً متساوية كباقي الدول". ووفق التفسير الإسرائيلي لهذا التصريح، فإنه إذا أصرت واشنطن على مواصلة العمل وفق الاتفاق النووي مع طهران وعدم الخروج منه، والسماح لإيران بتخصيب اليورانيوم بمستويات منخفضة، فإن من حق السعودية أيضاً الحصول على ذلك. ولفتت الصحيفة إلى التطلع السعودي بموجب الخطة 2030 لتوفير مصادر بديلة للطاقة النفطية، وبالتالي إقامة 16 مفاعلاً نووياً لإنتاج الكهرباء والطاقة البديلة، بدءاً ببناء مفاعلين قدرة إنتاج كل منهما بين 12 و16 ألف ميغاواط.

وتدعي إسرائيل ومناصروها في الولايات المتحدة، أن السعودية، صاحبة ثاني أكبر احتياطي من النفط، ليست بحاجة للمفاعلات الذرية. وبحسب "هآرتس"، فإن معادلة الردع النووي التي طرحتها السعودية تضع

الولايات المتحدة وإدارة ترامب أمام معضلة صعبة، ففي حال رفضت العرض السعودي يمكن للرياض التوجّه إلى دول أخرى مثل باكستان، التي تملك السعودية معها علاقات ممتازة، وربما أيضاً الصين وروسيا، وهي دول لا ترى مشكلة في بيع هذه التكنولوجيا للسعودية حتى بما يتجاوز المطلوب لمفاعلات نووية لأغراض سلمية.

لكن اللافت في الموضوع الحجج التي تسوقها تل أبيب في معارضتها لهذه الصفقة، فهي تقود حملة دبلوماسية وتمارس ضغوطاً على ترامب وأعضاء الكونغرس الأميركي لرفض الصفقة بادعاء أن السعودية حتى لو كانت تُعتبر اليوم الدولة الأقرب للولايات المتحدة، إلا أنها تفتقر للاستقرار الداخلي، وهي تعج بالحركات الإسلامية المتطرفة والراديكالية التي تتمتع بحرية العمل داخل السعودية. كما أن إبرام الصفقة وبناء مفاعلات ذرية في السعودية يعني توفير وتأهيل جيل من المهندسين والعلماء السعوديين في هذا المجال (وهو ما تفتقر إليه السعودية حالياً بشكل مطلق) يمكنهم مستقبلاً تطوير خبرات لبناء مشروع نووي للأغراض العسكرية. في المقابل، استأجرت السعودية خدمات ثلاث شركات لوبي أميركية تدّعي أن بمقدور السعودية شراء مفاعل جاهز، وبالتالي فهي ليست بحاجة لتأهيل خبراء محليين.

وقالت "هآرتس" إن الخارجية الأميركية تتفهم الموقف والادعاء الإسرائيلي وتعرضه أمام ترامب لإلزام السعودية بالقبول برقابة وإشراف أميركيين شديدين. ورأت الصحيفة أنه حتى نضوج أو تحقيق ميزان رعب سعودي مقابل إيران، سيكون على واشنطن التوصل إلى اتفاق مع الرياض ليس فقط في مسألة تخصيب اليورانيوم، بل أيضاً في ضمان إشراف ومراقبة أميركية كتلك المفروضة حالياً على إيران بموجب الاتفاق النووي معها.

لكن الصحيفة أضافت أنه من وجهة نظر إسرائيل، فغياب الرقابة كما في حال باكستان والعراق، في حينه، وكوريا الشمالية وإسرائيل وهي الدول التي لم توقّع على اتفاقية ومعاهدة حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل، وبالنظر إلى الفشل الاستخباراتي الإسرائيلي في اكتشاف المساعي الليبية واقتراب ليبيا من بناء قدرات نووية قبل الاتفاق الأميركي البريطاني مع نظام العقيد معمر القذافي، والاكتشاف المتأخر لأمر المفاعل النووي السوري في دير الزور، فإن بمقدور دول مختلفة أن تحرز تقدماً كبيراً وخطيراً في تطوير قدرات وأسلحة نووية من دون أي مراقبة دولية ومن دون أن تكشف أجهزة الاستخبارات المختلفة ذلك. كما أنه يمكن لدول تمتلك مفاعلات للأغراض السلمية أن تنتقل لتطوير مفاعلات للأغراض العسكرية أيضاً.

ويستدل من التقرير أن تل أبيب تأمل بأن تقبل السعودية باتفاق تحالف عسكري وأمني يضمن سلامة السعودية والنظام فيها. وبحسب "هآرتس"، فإن التناقض يكمن في معارضة السعودية للاتفاق النووي مع إيران، إذ يُفترض بالرياض التي تؤكد رغبتها في ردع طهران، أن توافق على الاتفاق النووي وأن تقنع ترامب بعدم الخروج من الاتفاق الذي يوفر لها الوقت اللازم لحين بناء قوة نووية سعودية، من دون المخاطرة بحرب إقليمية قد تتحول إلى حرب دولية.

في المقابل، فإن إسرائيل التي تحض ترامب على الخروج من الاتفاق وإلغائه أو إدخال تعديلات عليه، قد تجد نفسها في مواجهة قوتين نوويتين وليس في مواجهة إيران فقط، التي أعلنت أنها في حال إلغاء الاتفاق فإنها ستستأنف مشروعها النووي. يشار في هذا السياق إلى تصريح رئيس أركان جيش الاحتلال، الجنرال غادي أيزنكوط يوم الأربعاء الماضي، مع اعتراف إسرائيل رسمياً بقصف المفاعل السوري في دير الزور، عندما صرح في بيان عمّمه المتحدث باسم جيش الاحتلال أن "رسالة ضرب المفاعل السوري عام 2007 هي أن دولة إسرائيل لن تسلّم ببناء قدرات تشكل خطراً وجودياً عليها، هذه هي رسالة 2007 وهي أيضاً رسالة لأعدائنا في المستقبل المنظور والبعيد".

معاريف: (إسرائيل) على وشك دفع ثمن فشل المصالحة

الرسالة نت 2018\3\24

قال الكاتب الإسرائيلي الون بن دافيد إن (إسرائيل) على وشك دفع ثمن فشل المصالحة بين السلطة وحركة حماس والتي دعمتها لسبب ما، مشيرا إلى أنه لا مفر من العودة إلى الواقع المحزن وهكذا هو الحال عندما لا يكون لأي طرف ما يخسره.

وأضاف في مقال له نشر اليوم السبت في صحيفة معاريف العبرية: "الآن بعد أن بدأ مهرجان الهرج حول مهاجمة المفاعل في سوريا بدأ الأمر يتلاشى لا يوجد بديل سوى العودة إلى الواقع القاتم على الساحة الفلسطينية الأمر الذي قد يؤدي إلى تعكير الأعياد أمامنا من نهاية الأسبوع القادم ندخل في وضع لأول مرة منذ "الجرف الصامد" هناك خطر حقيقي من مواجهة مع غزة".

وتابع: "في كتابه الممتاز "القرش" يصف رجل الموساد ميشكا بن دافيد الحرب التي تبدأ بمسيرة جماهيرية للفلسطينيين من غزة إلى "إسرائيل" وهي مسيرة تمكنت من الاستيلاء على عسقلان والوصول إلى مشارف أسدود هذا هو سيناريو منع الجيش من النوم لسنوات كيف نوقف آلاف المواطنين الذين بدأوا في مسيرتهم نحونا؟ لا أعرف إن كانت حماس قد قرأت الكتاب أيضاً لكنهم سيكونون سعداء بإفساد الذكرى السبعين لاستقلالنا وزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب".

وأشار الكاتب إلى أن كل قيادة هيئة الأركان العامة بالكامل حضروا أمس إلى قاعدة تساليم للاطلاع عن كثب على الاستعدادات للتعامل مع مثل هذا الحدث: القناصة وأجهزة مكافحة الشغب والأسوار وحتى الدبابات التي من المفترض أن توقف مسيرة جماهيرية في يوم النكبة عام 2011.

وبيّن أنه عندما كان الجنرال غادي ايزنكوت قائدًا للقيادة الشمالية احترق لأجل حدث مماثل تمكن عشرات السوريين من التسلل إلى "إسرائيل" عبر الحدود بالقرب من مجدل شمس ونجح أحدهم في الوصول إلى يافا حيث لم تكن القوة مستعدة ولم تعرف كيف يتعاملون مع مثل هذا الحدث.

وقال: "لذلك لا ليس هناك خوف من أن تحتل مسيرة فلسطينية مستوطنة هذا الشهر ولكن هناك بالتأكيد قلق من أن تنتهي مثل هذه المحاولة بعشرات من الضحايا مع جميع الآثار المترتبة على ذلك، اللاعبان الرئيسيان في التدهور – يحيى السنوار وأبو مازن – هما بالفعل وراء حالة اليأس".

وأضاف: "في هذه الأثناء وحتى تغيير الحكومة ليس لدى إسرائيل حاجة أو أي شيء تكسبه من مواجهة جديدة مع غزة أو عنف متزايد في المناطق لهذا السبب لن يأتي العديد من الجنود للاحتفال "بليل سيدر" في المنزل".

وتابع: "ولكن إذا ما نفذ أبو مازن تهديده وأغلق صندوق تمويل غزة فسوف يُطلب من "إسرائيل" تمويل المساعدات الإنسانية الأساسية نفسها: الكهرباء والدواء والطعام سيكون من الأفضل لمثل هذا القرار ليس فقط وضع حد للنار المؤقتة بل كجزء من استراتيجية "إسرائيل" الشاملة تجاه غزة والضفة الغربية".

صحيفة عبرية: هناك حاجة لحل استراتيجي لمشاكل قطاع غزة بعد قرار الرئيس عباس بقطع العلاقات معه

أمد/ تل أبيب- ترجمة عبرية: 24\3\2018

تحت عنوان إذا كنت تريد أن تعرف ما هو رأي الأمريكيين في السلطة الفلسطينية ، فابحث عن قاموس أبو مازن للشتائم" كتبت صحيفة "معاريف" العبرية اليوم السبت، أنّ عباس يرى فرصة ذهبية للقضاء على حماس سياسياً واقتصادياً ، وإغراقها بالغضب".

وأضافت، كانت صفحة الفيس بوك الخاصة بوكالة شهاب التابعة لحماس من غزة على وشك الانفجار مساء الاثنين من ردود فعل بغيضة، لخطاب أبو مازن من رام الله.

"متعاون وكلب"، كتبت إدارة الموارد الطبيعية غزة: "ستدفع لك مقابل ما قمت به تود أن تكون لروك هوسان" ، و امرأة من قطاع غزة كتبت "قذر ، أقل شأنا"، فيما كتب الطالب الفلسطيني أحمد إسماعيل "ياعباس يلا اذهب" .

ليست هذه هي المرة الأولى التي يعامل فيها الفلسطينيون ، ولا سيما سكان غزة ، بهذه الفظاظة من قبل القائد الشرعي للشعب الفلسطيني ، كما يسميه شعب محمود عباس، ولكن ليس هناك شك في أن هذه المرة حصل بصدق.

انقضت وسائل الإعلام الإسرائيلية، تقريبا كالعادة، الخطاب المثير لعباس جاء جوهره نحو النهاية، في بعض الجمل التي تقرأ لهجة رتيبة مألوفة – لعنة أرسالها إلى السفير الأمريكي.

وقال عباس عن محادثات المصالحة، "تلقيت رداً سلبياً عنيد من حركة حماس وحكومتها غير الشرعية" ، "لذلك ، وبما أنني رئيسا للشعب الفلسطيني ، قررت اتخاذ إجراءات وطنية وقانونية ومالية كاملة ، من أجل الحفاظ على المشروع الوطني".

لم يشرح أبو مازن التهديدات ، لكن المصادر القريبة منه كانت جيدة في تفسيرها ، اتضح أنه ينوي حرمان قطاع غزة من كامل كمية الكهرباء التي تشتريها حماس من إسرائيل، ستقلل هذه الخطوة من العرض في الساعة الواحدة في اليوم ، وربما أقل ، وتعرض المرافق الأساسية مثل المستشفيات والعيادات للخطر. وسيتم القيام بالمثل في المياه التي يشتريها قطاع غزة من إسرائيل. ثم يقوم بتجميد الرواتب إلى 20000 موظف حكومي وبالتالي حرمان الآلاف من عائلات الدخل.

في الوقت الذي بلغ فيه ذروته ، اشتكى أبو مازن بإسهاب من رفض حماس للمصالحة وإصرارها على ترك الأسلحة من أيديها، حيثُ كان مندهشًا من أن الانقسام قد تم عرضه على أنه شجار بين اثنين ، حيث لم يكن هناك سوى جانب واحد يقاتل ، ولم تكن هذه هي السلطة. في المحادثات الأخيرة مع الزملاء ، كان مندهشًا من قادة حماس. وتساءل قائلاً: "ما الذي يفكرون به ، هو أننا سنحصل على مسؤولية الحكومة عن قطاع غزة ، بعشرات الملايين من الدولارات شهرياً ، ولكن حالما يتوتر محمد ضيف ، هل سيذهب إلى الحرب مرة أخرى مع إسرائيل؟"

هذا ليس فقط أبو مازن ، ولكن أيضا مستشاريه. البعض منهم يحثه منذ شهور على سحق المصالحة. سيأخذون المال منا ويضحكون علينا ويدفئونه. "بلطجية" ، دعا قادة حماس في خطاب هذا الأسبوع ، "بعد الانتخابات فازوا ، كانت هناك خلافات ، ذهبنا إلى مكة وأقسمت على الكعبة ، التي لا علاقة لها بالإسلام.

ليس هناك شك في أن محمود عباس يشم رائحة فرصة ذهبية لحمل حماس على الركوع وتدميرها سياسيا واقتصاديا ، لكن في الطريق هناك يتخلى عن سكان قطاع غزة. لقد كان خطاباً ساخطاً ، بل عنيفاً ، وربما هو أكثر الكلام عنفاً الذي سبق أن أدلى به. يوم الاثنين سيحتفل 83 عاما. لديه أكثر من 50 عاما من القيادة في قيادته. كانت هناك أوقات شعر فيها أنه من الحلم إلى دولة مستقلة كان بعيداً عن اللمس ، لكنه لن يتمكن من رؤيته. يعاني جسمه بالفعل من مرض ، ويعتمد على المخدرات ، وفي المستقبل المنظور سيتقاعد. في نهاية حياته تعرض كشخص من المشاجرات والمشاجرات. هو مكروه من قبل شعبه في غزة ، منتشرة في الأردن ولبنان ، وله علاقات باردة مع مصر. يعاني من العديد من الآلام الجسدية والسياسية ، وعلى الأفق السياسي لا يستطيع تعزية نفسه. عملية السلام ليست مجمدة فقط. ألقي في الدرج. في العام الماضي ، انضم الأميركيون إلى قائمة المنافسين. يبدو أن خطتهم للسلام قد خيطت إلى أبعاد نتنياهو ووزراء اليمين ، ولا تصل إلى نهاية كواكب الحلم الفلسطيني. واشنطن اليوم ، لأبو مازن ، على جانب حماس.

منذ أوسلو، كانت الولايات المتحدة دائما بالغ مسؤول أثناء الأزمة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. ويبقى عاملا مهدئا، ولكن فقط للإسرائيليين. إذا كنت تريد أن تعرف ما يفكر الآخرون عنهم إذن، الرجوع إلى القاموس الشتائم عباس.

حتى مع ذلك، الذي ينبغي إنه ليس عباس بل المليوني من سكان غزة. في بلدان المنطقة ، وحتى في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، أدهش البعض خططه الجديدة ، كما ألمح إليهم في ذلك الخطاب. في غضون ذلك ، كان قد أعلن عن الخطوات التي سيتم اتخاذها والتي لم يتم التحقق منها بعد ، ولكن رجاله تأثروا بنواياه الجادة. هذه الخطوات ستوجه ضربة قاضية للحياة اليومية في قطاع غزة ، وهي تشكل معاملة مباشرة وواضحة لسكانها الذين لم يفعلوا شيئاً لأبو مازن. كما أنها مرهقة للغاية بالنسبة لمؤسسة الجيش الإسرائيلية ، التي تواجه بالفعل فترة متوترة قبل عيد النكبة ومظاهرات السور ، التي ستبدأ الأسبوع المقبل.

قليلون هم الذين يجيبون هذا الأسبوع عن كيفية رؤية الريس لمأساة شعبه في غزة. بعد كل شيء ، يفتح سكان غزة الصنبور ، ويشربون ماء الشرب بالبكتيريا. يستيقظون في الصباح إلى منزل بدون كهرباء. معظمهم لا يملكون مكانًا للعمل ، ويوجد في محلات البقالة القريبة منتجات أساسية ، لكن العديد منهم لا يملكون المال لشرائها. والآن ، هذا هو رفض حماس المثير للاهتمام.

بين عواصم المنطقة ، كان هناك اندفاع محموم لمنع جزازة العشب المتفشية المسماة محمود عباس من قمع أي فرصة للحياة الطبيعية في قطاع غزة. مصر ، الأردن ، قطر ، كلهم حاولوا التحدث معه. حتى وقت قريب ، فعل الأمريكيون الشيء نفسه. والمشكلة هي أن أياً من هذه الأجهزة ليس لديه أي أذرع ضغط ثقيلة على الريس القديم. الشخص الوحيد القادر على التمسك الجدار ومنعه من الانهيار هو إسرائيل.

صحيفة: الأزمة بين حماس وعباس فرصة تاريخية لإسرائيل

عربي21- عدنان أبو عامر 24\3\2018

قال تقدير موقف إسرائيلي مطول نشرته صحيفة إسرائيل اليوم، إن وجهة الرئيس الفلسطيني محمود عباس تذهب نحو الانفصال عن قطاع غزة، ما يعني أن الانقسام الفلسطيني آخذ بالتعمق، لكنه قد يضع أمام إسرائيل فرصة تاريخية، رغم أن هذا الانقسام بين الفلسطينيين يعتبر عقبة مركزية أمام تحقيق أي ترتيبات سياسية بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال البروفيسور عيدان زليكوفيتش معد التقدير الذي ترجمته "عربي21"، إن قطاع غزة والضفة الغربية منطقتان لا تداران بجهة مركزية واحدة، وحالة العداء تتزايد بين الفصائل، فضلا عن تزايد فرضية المواجهة العسكرية بين إسرائيل وحماس، مضيفا أن كل ذلك يضع تحديات جوهرية ذات بعد إقليمي، ما يتطلب إيجاد حلول استراتيجية لمشاكل القطاع كشرط أساسي لطرح أي حل سياسي إقليمي.

وأضاف زليكوفيتش، الباحث في معهد ميتافيم للدراسات الاستراتيجية أن حماس من الناحية العسكرية نجحت في ترميم قدراتها الصاروخية، وعادت تقريبا لذات الإمكانيات التي حازتها عشية اندلاع حرب الجرف الصامد في صيف 2014، كما أن قواتها البرية تواصل استعداداتها تأهباً للمواجهة القادمة، بحيث تعمل على تهيئة ساحة المعركة في ظروف ميدانية أفضل، وزيادة عنايتها بقدراتها البحرية.

"في الوقت ذاته، تعاني حماس أزمات اقتصادية وسياسية نابعة من عدم قدرتها على الإيفاء بمتطلبات الحكم، لأنه منذ بداية الحرب الأولى في 2008-2009 ما زال القطاع يعيش آثار الدمار والخراب بدون إعمار، وأثبتت التجارب أن حماس عند وصولها إلى مرحلة صعبة من الأزمات الداخلية فإنها تذهب نحو التصعيد للخارج مع إسرائيل، ما يوفر لها تأييدا وتضامنا، داخليا وخارجيا" بحسب زليكوفيتش.

واستدرك قائلا: "لكن قيادة حماس الحالية لا تبدو معنية بالدخول في مواجهة مسلحة، بل إنها تسعى للعثور على طرق بديلة للتخفيف عن الفلسطينيين، خاصة من خلال فتح المعابر الجنوبية مع مصر".

وأشار زليكوفيتش، المحاضر بقسم دراسات الشرق الأوسط بكلية عيمك يزرعائيل، أنه بالإمكان تحويل هذا التهديد الذي تحياه غزة إلى فرصة، طالما أن فرص نجاح المصالحة تفشل منذ 2011، ووصلت أخيرا لطريق مسدود، فيما تواصل مصر ممارسة ضغوطها على حركتي حماس وفتح، لأنها قلقة من تأزم الحالة الإنسانية في القطاع.

وختم بالقول: "يبدو أن الوضع في غزة بات خطرا وأملا في الوقت ذاته، فبجانب الخشية من انفجار أزمتها الإنسانية، التي قد تتسبب بعدم استقرار أمني فيها، فمن الواضح أن الحل المرتقب سيأتي من البوابة الإقليمية، بحيث ستدخل على الخط مصر ودول خليجية وأطراف دولية تساهم في مشاريع بعيدة المدى لإعادة إعمار قطاع غزة".

كتاب جديد يكشف: بن غوريون طلب من الإنجليز تأجيل إقامة إسرائيل بعقد من الزمن ولكنّهم رفضوا وأمر بتدمير مدينتي اللد والرملة وأقرّ بتهجير 600 ألف فلسطينيّ

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 2018\3\24

كشفت سيرة حياة جديدة عن دافيد بن غوريون، الذي يُطلق عليه الصهاينة لقب مؤسّس الدولة العبريّة على أنقاض الشعب العربيّ–الفلسطينيّ، كشفت النقاب عن أنّ أوّل رئيس وزراء للدولة الفتيّة، توجّه قبل الإعلان عن قيام إسرائيل إلى وزارة الخارجيّة البريطانيّة، وطلب منها تأجيل الإعلان عن قيام الكيان الصهيونيّ–اليهوديّ بـ10 أعوامٍ، لكي يتمكّن من استجلاب اليهود الناجين من الـ"محرقة" إلى فلسطين لخوض الحرب الشاملة ضدّ العرب، كما جاء في الكتاب الجديد الذي أصدره المؤرّخ الإسرائيليّ، توم سيغف، الذي أكّد على أنّ بن غوريون، وهو بولنديّ الأصل، سعى إلى استجلاب اليهود من أُصولٍ أوروبيّةٍ إلى فلسطين، لأنّه كان يحتقر اليهود من أصولٍ عربيّةٍ، ويؤكّد مرّة تلو الأخرى على أنّه لا يُمكن الاعتماد عليهم.

الكتاب الجديد، كما جاء في مُراجعة نشرها رئيس تحرير صحيفة (هآرتس) العبريّة الأسبق، حانوخ مرماري، يكشف أمورًا جديدةً، لم تكّن معلومةً ومعروفةً من ذي قبل عن بن غوريون، الذي كان يُنعت أيضًا بالـ"ختيار"، لافتًا إلى أنّ المؤرّخ، الذي عمل على مدار ستّة أعوام لإعداد الكتاب "دولة بكلّ ثمنٍ"، اعتمد على بروتوكولات الحكومة الإسرائيليّة الأولى، وعلى وثائق كانت محظورةً للنشر، علمًا أنّ بن غوريون استقال من منصبه في العام 1963، ليخلفه ليفي إشكول. وشدّد مرماري في مُراجعته للكتاب، والتي نشرها في مُلحق (هآرتس) الأسبوعيّ، على أنّ جميع المواضيع كانت قد ذُكرت في عددٍ من الكتب عن حياة بن غوريون، ولكنّ الكتاب الجديد، أضاف، يكشف خفايا وخبايا لم تكُن معروفةٍ، وأحيانًا مظلمة عنه، وهو الشخصيّة التي كانت تتميّز بعددٍ كبيرٍ من التناقضات الجوهريّة والمفصليّة، على حدّ تعبيره.

السيرة الجديدة لبن غوريون تُسلّط الضوء على مُفارقاتٍ كثيرةٍ كانت حتى الأمس القريب بمثابة أحد الأسرار الخطيرة، حيث يؤكّد المؤلّف على أنّ بن غوريون، وبعدما توصّل إلى نتيجةٍ باستحالة استجلاب اليهود من أصولٍ أوروبيّةٍ إلى فلسطين، اضطر إلى التوجّه إلى اليهود في الدول العربيّة لاستقدامهم إلى فلسطين لـ"بناء الدولة"، وقال بن غوريون في هذا السياق: إنّ جذورنا في الشرق، وها نحن نعود إلى الشرق، ولكن بالمُقابل نحمل الثقافة الأوروبيّة معنا، على حدّ قوله.

وتابع مرماري قائلاً إنّ بن غوريون بأقواله هذه انضمّ عمليًا إلى قائدٍ صهيونيٍّ آخر يُدعى بيرل كاتسينلينوسون، الذي أرسى مقولته العنصريّة ضدّ اليهود من الدول العربيّة: لا يوجد لنا نحن اليهود، أيّ شيءٍ مُشتركٍ مع ما يُسّمى بالمشرق، وعلى ذلك نشكر الله.

أمّا بن غوريون فقال في يومياته التي تُنشر لأوّل مرّةٍ: الآن يصلوا إلى أرض إسرائيل البدائيين والمُتخلفين من جبال الأطلس ومن أحياء الفقر المُدقع في كازابلانكا (الداء البيضاء في المغرب)، مُشدّدًا على أنّ الدولة العبريّة تقوم بدعمهم اقتصاديًا ولكنّهم أعجز وأوهن عن قادة الجيش، وأضاف قائلاً إنّ تجميع اليهود في أرض إسرائيل، على حدّ تعبيره، يجلب لنا معه جماعة من الرعاع، في وصفه لليهود من المغرب العربيّ. المؤلّف يؤكّد على أنّه برغم النظرة السلبيّة جدًا لبن غوريون بالنسبة لليهود من أصولٍ عربيّةٍ لم يتورّع عن استقبلاهم في إسرائيل والتقاط الصور معهم.

المؤلّف يؤكّد في كتابه الجديد أنّ بن غوريون، رفض رفضًا قاطعًا إلغاء الحكم العسكريّ، الذي كان مفروضًا على الفلسطينيين، الذين تمكّنوا من البقاء بعد عمليات التهجير والتشريد في النكبة المنكودة، والذي فُرض عليه مُباشرةً بعد الإعلان عن قيام إسرائيل، واستمرّ حتى العام 1966 حيث ألغاه رئيس الوزراء الثاني، ليفي إشكول، وذلك بعد ضغطٍ من الأمم المُتحدّة بسحب اعترافها بإسرائيل، إذا استمرّت بفرض الحكم العسكريّ على فلسطينيي الداخل.

ويُشدّدّ المؤلّف أيضًا على أنّ بن غوريون لم يخشَ من تبادل الأراضي، كما حصل في تلك الأيّام بين تركيّا واليونان، ولكنّه تذمّر منن اتهامه بالتطهير العرقيّ وطرد الفلسطينيين من القرة والمدن والبلدات التي احتلتها العصابات الصهيونيّة عام 1948. ويلفت المؤلّف إلى أنّ بن غوريون شخصيًا وصف مدينتي اللد والرملة على الشاطئ بأنّهما مثل الـ"خازوق"، وأمر كلًا من يغآل ألون ويتسحاق رابين بهدمهما عن بكرة أبيهما، مُضيفًا أنّ بن غوريون كان على قناعةٍ تامّةٍ بأنّ تهجير العرب من فلسطين يصُبّ في صالح الصهيونيّة، وأقّر بأنّه أصدر الأوامر لتهجير 500 حتى 60 ألف فلسطينيّ إلى الدول العربيّة المُجاورة، كما أكّد مؤلّف الكتاب.

الشاباك يُخفي الأرشيف المُتعلّق بـ"هجرة اليهود الشّرقيّين"

عرب ٤٨ تحرير : باسل مغربي 2018\3\24

كشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أن جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، يتستّر على وثائق أرشيفية مُتعلّقة بالمُهاجرين الشّرقيين من اليهود الذين أتوا ليسكنوا في إسرائيل.

وأوضحت الصّحيفة أن الشاباك، ما يزال يرفض الكشف عن هذه الوثائق، حتّى للمؤرّخين اليهود، وللباحثين في مجال التّاريخ وما إلى ذلك.

واستشهدت بواقعة حصلت مع أحد الباحثين اليهود المُهتمّين بُمتابعة كل ما يتعلّق بهجرة اليهود الشرقيين، مُشيرة إلى أنه طلب الحصول على وثائق معيّنة مُتعلّقة بهذا الشأن إلا أنه فوجئ بردٍّ رسميّ مفاده أنه لا يمكنُه الاطلاع على هذه الوثائق لدواعٍ أمنية، "مُتعلّقة بأمن الدّولة"، وفق وصف الصّحيفة.

وقالت الصّحيفة: "هكذا، وفي بضعة أسطر، رُفض طلبه (الباحث) لمراجعة وثائق من القرن الماضي، مُتعلّقة بتوثيق معاملة السلطات للمهاجرين من شمال أفريقيا، بحجّة أن هذه يهدّد الأمن القومي".

وأكّدت أن المواد الأرشيفية التي لم يُكشف عنها حتى الآن تشملُ أنشطة وأعمال شغبٍ متعلّقة بالتمييز العرقي، كما أنها تشملُ تقارير عن المراقبة والتنصت على المكالمات الهاتفية، وكلها تجاوزات قام بها الشاباك ضد المهاجرين الشرقيين تحت عنوان "الوقاية من التخريب السياسي".

وبيّنت الصّحيفة أن مُحقّقي الشاباك، ومن خلال تستّرهم على كل هذه الوثائق والشهادات؛ ينتهكون التعليمات القانونيّة التي تقضي بـ"عدم الاحتفاظ بمواد أرشيفية بعد انتهاء المهلة القانونية لإخفائها" التي تبلغُ 50 عاما.

ونقلت الصّحيفة عن الباحث اليهوديّ قوله: "لا يمكن فهم الصراع دون المواد المرجعية التاريخية الموجودة في الشاباك(...) والبحث التاريخي يتأثر سلبا بشكل كبير بفقدان جزءٍ كبير من القصة".

وقبل نحو شهر، كشفت وثائق من أرشيف الدولة، والمتعلقة بخطف أطفال اليمن والتعامل مع اليهود من أصول شرقية، النقاب عن أن المؤسسة الإسرائيلية أقدمت في مطلع خمسينيات القرن الماضي على تأسيس وحدة شرطية خاصة لتعقب ورصد نشاطات وتحركات اليهود من أصول مغربية، عقب الاحتجاجات التي طالبت بوقف التمييز والعنصرية ضد اليهود من أصول شرقية.

وأوضحت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في وقت سابق، أنه بعد الكشف عن 200 ألف وثيقة حول اختطاف الأطفال اليمنيين، كشف عن أسرار أخرى بالسنوات الأولى لتأسيس الدولة، فبعد الاحتجاجات لليهود من أصول شرقية والتي شهدها وادي صليب، حيث احتج مهاجرون من شمال أفريقيا ضد التمييز ضدهم، أنشأت الشرطة وحدة استخبارات خاصة تعمل بين المهاجرين اليهود الشرقيين بشكل عام واليهود المغاربة بشكل خاص.

وذكرت الصحيفة، أنه وكجزء من عمل ونشاط حملة الشرطة، التي أطلق عليها اسم "عملية كوخاف" وبعدها "عملية إشيل"، تم تجنيد مجموعة من المخبرين من بين اليهود الشرقيين، وأجريت عملية مراقبة، وأحيطت الاجتماعات بالرصد والمراقبة، وفتح خط هاتفي ساخن للاستخبارات على مدار 24 ساعة.

وكانت التوجهات والإرشادات لقادة مراكز الشرطة في البلاد أنه "يجب استخدام الاستخبارات لمعرفة ما يجري بين تجمعات المهاجرين الجدد، كما أنه من المحبذ أن يستعمل لهذا الغرض الأفراد الطبيعيين الأكثر اعتدالا والذين قد يتعرضون للضرر بحال تم تجاوز وانتهاك القانون والنظام، وفي الوقت نفسه، لا يوجد سبب لعدم استخدام المخبرين، حتى لو كان ذلك مرتبطا بالنفقات".

موقع إسرائيلي: الإيرانيون سينسحبون من "النووي" بعد عقوبات جديدة

صالح النعامي العربي الجديد 24\3\2018

قال موقع إسرائيلي إن كلا من الولايات المتحدة وإسرائيل تشترطان الموافقة على الاتفاق النووي، بتعديل أربعة من بنوده، وإضافة بندين آخرين.

وحسب موقع "وللا"، فإن كلا من واشنطن وتل أبيب تصران على أنهما لا يمكن أن تتعايشا مع البند الذي ينص على أن التفتيش على المنشآت النووية الإيرانية يتم بعد حصول طهران على إنذار مسبق، وصولا إلى البند الذي يخرج المنشآت العسكرية من دائرة التفتيش.

وفي تقرير نشره مساء أمس، نوّه الموقع إلى أن إسرائيل وإدارة ترامب تنطلقان من افتراض مفاده بأن منح إيران الإنذار المسبق يعني تمكينها من إخفاء الأنشطة النووية التي لا ينص عليها الاتفاق.

وأشار الموقع إلى أن إسرائيل والولايات المتحدة منزعجتان جدا من أحد بنود الاتفاق الذي يمنح طهران الحق في الاحتفاظ بعدد كبير من أجهزة الطرد المركزي لتخصيب يورانيوم بنسبة تخصيب متدنية، منوها إلى أن إنتاج كمية كبيرة من اليورانيوم المخصب بنسب قليلة يمكن أن يسهِم في تمكين طهران من إنتاج قنابل نووية.

وحسب الاتفاق، فإن كلا من تل أبيب وواشنطن ترفضان أيضا البند الذي يحدد فترة عشر سنوات كفترة محددة للعمل بالاتفاق، يكون لطهران في أعقابها مطلق الحرية في إدارة منشآتها النووية، بما يعني أن إيران ستكون قادرة على إنتاج اليورانيوم المخصب بدرجة عالية في زمن قصير، مما يقلص فترة حصولها على السلاح النووي.

وأوضح الموقع أن كلا من حكومة نتنياهو وإدارة ترامب معنيتان بشمل قضية التوسع الإيراني، والترسانة الصاروخية لطهران، ضمن الاتفاق.

وادعى الموقع أن إسرائيل تقدّر بأن إيران أنفقت، في السنوات القليلة الماضية، 31 مليار دولار على متطلبات بسط نفوذها في العراق وسورية واليمن.

وحسب الموقع، فإن التقديرات السائدة في تل أبيب ترجّح أن تتجه إيران إلى تجاوز الاتفاق النووي، بمجرد أن تفرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة، في أعقاب إعلان ترامب المتوقع، في مايو القادم، الانسحاب من الاتفاق النووي.

وأشار الموقع إلى أنه من المرجح أن تقدِم طهران، في أعقاب فرض العقوبات الجديدة عليها، على تخصيب اليورانيوم بنسبة عالية، بشكل يُسهم في تمكينها من استخدامه في إنتاج سلاح نووي.

وحسب الموقع، فإن إقدام الإيرانيين على زيادة نسبة تخصيب اليورانيوم، سيدفع دوائر صنع القرار في تل أبيب إلى طرح "الخيار العسكري" ضده.

من ناحية ثانية، زعم الموقع أن بعض أوجه الإنفاق الإيراني في سورية تدلل على أن طهران تعمل على إحداث تغيير على التركيبة الديموغرافية في سورية، بهدف الحفاظ على نظام الأسد.

ونقل الموقع عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها إنه على الرغم من النجاحات التي حققها النظام، فإن طهران تدرك أنه لا يمكن ضمان استقراره اعتمادا على الطائفة العلوية، وإن هناك حاجة لجلب المزيد من الشيعة للإقامة في سورية.

وادعت المصادر أن إيران تحرص مؤخرا على بناء قواعد لاستيعاب جنودها وعناصر المليشيات الشيعية في سورية، بالقرب من القواعد الروسية، في خطوة تهدف إلى تقليص فرص تعرّضها للهجوم من قبل إسرائيل.

ونوهت المصادر إلى أن نظام الأسد يقوم ببناء القواعد التي تبدو كأنها أحياء سكنية، وبعد ذلك يتم استقدام الجنود الإيرانيين وعناصر المليشيات الشيعية إليها.

دراسة إسرائيليّة: روسيا سمحت لتركيّا بالعمل العسكريّ بشمال سوريّة لتأجيج خلافات أنقرة مع واشنطن والناتو وتغيير رؤية موسكو للحلّ السياسيّ لن تصُبّ بمصلحة أردوغان

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 2018\3\24

رأت دراسة إسرائيليّة صادرة عن مركز بيغن–السادات للدراسات الإستراتيجيّة في تل أبيب أنّ روسيا أعطت لتركيا حرية محدودة في مشاركتها في شمال سوريّة، وذلك أساسًا من أجل تعميق الانقسامات التركيّة–الأمريكية والتركيّة مع حلف شمال الأطلسيّ (الناتو)، مُشيرةً في الوقت عينه إلى أنّ روسيا ليست حليفةً إستراتيجيّةً لتركيا.

وأوضحت الدراسة أنّ الرئيس التركيّ أردوغان أدلى بخطاباتٍ متناقضةٍ خلال عملية "غصن الزيتون"، لكنّه كان المستفيد الرئيسيّ من شعورٍ جديدٍ بالمجد بين الجماهير الوطنيّة المتزايدة في تركيا، مُضيفةً إنّ هناك بالفعل تكهنات في الدوائر السياسية في أنقرة بأن العملية العسكريّة التركيّة عززت شعبية أردوغان بمقدار ثمانية إلى تسعة نقاط مئوية، حيث حقق أهدافه المزدوجة: إزالة منطقة رئيسية تحت سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية (YPG)، وحشد الغالبية العظمى من الأتراك خلف قائدهم.

كما، تابعت الدراسة، أتاح مسرح الحرب للجيش التركيّ فرصة اختبار بعض أنظمة الأسلحة المحليّة التي طورتها شركات الدفاع المحلية في السنوات الأخيرة. بالإضافة إلى ذلك، سمحت التدريبات العسكرية "الحقيقية" في منطقة عفرين للقادة الأتراك وسلطات المشتريات الدفاعية بتحديد نقاط الضعف والتشغيل التكنولوجية والتشغيلية بشكل أفضل.

وعلى سبيل المثال، استخدمت الطائرات التركية بدون طيار المسلحة وغير المسلحة بشكل مكثف، وأثبتت أنّها ناجحة للغاية، لكن دبابات تركيا القديمة الصنع والمصممة من قبل ألمانيا كانت عرضة لنيران العدو، حتى عندما لم تأتِ تلك النيران من جيشٍ نظاميٍّ حديثٍ.

لا شكّ، أردفت الدراسة الإسرائيليّة، بأنّ سقوط عفرين وجّه ضربةً لطموحات الأكراد بالحكم الذاتي في شمال سوريّة، وعزز كذلك نفوذ تركيا العسكريّ–السياسيّ المتزايد في البلاد، مُشيرةً في الوقت عينه إلى أنّ التحالفات في المنطقة هشة ومعقدة، وأنّ بعض الأكراد السوريين رحبوا بالجيش التركي، وهرب بعضهم لشن حرب العصابات جنوب وشرق عفرين. الأكراد، بحسب الدراسة، ليسوا متجانسين، فقد حمل بعض المقاتلين السوريين في الأصل السلاح لمحاربة نظام الرئيس بشار الأسد لكنّهم يقاتلون الآن الأكراد السوريين،

واشتكى أحد هؤلاء المقاتلين من أنّ تركيا قد حولّت تركيزها من تغيير النظام في سوريّة إلى منع ظهور حزامٍ كرديٍّ في شمال سوريّة.

في غضون ذلك، تابعت الدراسة، تعهد أردوغان بأن الجيش لن يغادر عفرين "قبل أنْ تنتهي المهمة"، مُضيفًا أنّ تركيا ستُوسّع الهجوم إلى شمال شرق سوريّة وتذهب إلى منبج ، حيث تبقى القوات الكردية متحالفة مع القوات الأمريكية، ثم تذهب إلى الشرق من الفرات وطول الطريق حتى الحدود السوريّة العراقيّة، ووفقًا لخطة اللعبة التركية، فإنّ الهجوم العسكري لن ينتهي هناك. وتعهد أردوغان بمحاربة حزب العمال الكردستاني في معقله الشمالي.

وعلى الرغم من ذلك، شدّدّت الدراسة الإسرائيليّة، على أنّ هناك صلةً مفقودةً بين العملية العسكرية وهدفها السياسي، لافتةً إلى أنّه في لغتها الرسمية، تقول تركيا إنّ جيشها يقاتل في سوريّة والعراق لسحق الإرهابيين. ومع ذلك، هناك سر مفضوح، وهو أنّ العملية تهدف إلى إسقاط التطلعات الكردية للحكم الذاتي، والتي تخشى تركيا أنْ تُلهم أقلية كردية خاصة بها للمطالبة باستقلال ذاتيٍّ أكبرٍ.

وأوضحت الدراسة أنّ تركيّا تزعم أنّها قامت بتحييد أكثر من 3500 مقاتل كردي في الشهرين الأولين من عملية الزيتون، بينما ذكرت مصادر كردية أنّ العدد بلغ 1500، وحتى إذا كان الرقم التركي دقيقًا، فهو لا يمثل سوى 0.01٪ من مجمل السكان الأكراد عديمي الجنسية في المنطقة.

وخلُصت الدراسة إلى القول: صحيح أنّ روسيا أعطت تركيا حريّةً محدودةً في مشاركتها في شمال سوريّة، ومعظمها من أجل تعميق الانقسامات التركية – الأمريكية والتركية – الناتو، لكنّ روسيا ليست حليفًا إستراتيجيًا لتركيا، وبالتالي، فإنّ تغيير الحسابات الروسية حول مستقبل سوريّة يُمكن أنْ يؤدّي إلى تغييرٍ كبيرٍ في خريطة ساحة المعركة في سوريّة، وليس بالضرورة لصالح تركيا، على حدّ قولها.

تم بحمد الله